علي الارض تبسم فساله صلى الله عليه وسلم عن تبسمه قال اني
الفيت نفسي من هذا المكان الرفيع وما اصابني الرقال كيف
يصيبك الم وقد رفعك محمد وانزلك جبريل وقد اشار واحد من
الشعرا الي هذه القصة في مدح علي رضي الله عنه شعرا

* قيل لي قل في علي مدحا * ذكره يحمد نارا موصده *
* قلت لا اقدم في مدح امرء * ضراد واللب الي ان عبده *
* والنبي المصطفي قال لنا * ليلة المعراج لما صعده *
* وضع الله بظهري يده * فاحس القلب ان قد برده *
* وعلي وضع اقدامه * في محل وضع الله يده *

وكان تجابة البيت يومئذ لعثمان بن طلحة ويقال له الحجبي
ويعرفون الان بالشيبيين نسبة الي شيبة بن عثمان
وعثمان هذا الاولد له وله صحبة ورواية واسم ام عثمان
سلافة قالوا انه اسلم قبل الفتح في المدينة مع خالد بن الوليد
وقيل علي الكفر وفيه تفصيل تركته مخافة التطويل وفي
الطبقات لابن سعد عن عثمان بن طلحة قال كنا نفتح
الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل النبي
صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس
فاغلظت له فحلم علي ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا
المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت

قريش

قريش يومئذ وذلت وقال عمر وعزت يومئذ فلما كان يوم
الفتح قال يا عثمان ايتني بالمفتاح فاتيته فاخذه مني ثم دفعه
الي وقال خذوها خالدة تالدة لا ياخذها منكم الا ظالم يا عثمان
ان الله تعالي استامنكم علي بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا
البيت بالمعروف فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال لي الم يكن
ذكرت لك قال فذكرت القصة المذكورة وفي التيسير ان هذه
الاية اي ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها نزلت
في عثمان بن طلحة رضي الله عنه لانه عليه الصلاة والسلام
اراد ان يدفعه الي العباس او الي علي رضي الله عنهما وفي
المواهب اللدنية فجاء جبريل عليه السلام فقال ما دام هذا
البيت اولبنة من لبناته فاتمة فان المفتاح والسدانة في
في اولاد عثمان وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الي اخيه
لعدم ولده كما ذكروا والمفتاح والسدانة في اولادهم الي
يوم القيامة ثم كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة
ثنايا يمانيا وكساها ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
قباطيا من مصر وكساها معاوية رضي الله عنه وكانت تكسي
يوم عاشورا قبل معاوية وفي زمن معاوية يكسوها في السنة
مرتين حتي وصل الامر الي ابن الزبير ويكني ابا بكر امه اسما
ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)